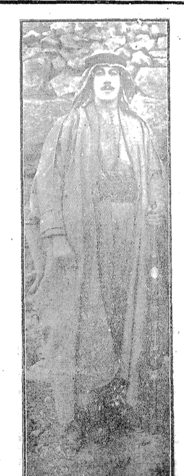
العدد ٥٧٩ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه السنة السابعة



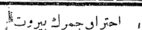
بيروت | الجمعة في ٢٧ ايار سنة ١٩٢٧ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



المرحوم الامير عز الدين الجزائري

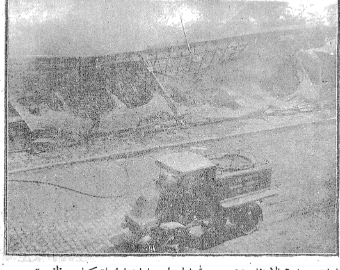
الذي استبسل في معركة « الغوطة » الاخيرة حيث تفرقت عصابته فقتل من قتل واسر من اسر منها اما الامير فقد ابى التسليم وظل واقفاً وحده يناضل حتى قتل القائد الجركسي عزيز بك وقتل هو ايضاً في الوقت نفسه . وقد اسف السوريون على شباب هذا الامير واظهر الفرنساويون انفسهم اعجابهم ببسالته

وهذا اخر رسم له اخذ من مدة قريبة في الازرق وهو بثياب الثوار



احتراق جمرك بيروت — لمصور المعرض ح . م

مشهد من مشاهد الكارثة التي نزلت ببيروت في احتراق جمركها . ويرى الناظر مستودعات الجمرك مشتعلة وهو تتداعى جدرانها وسقوفها الى الارض بشكل فظيع والدخان يسد منافس الفضاء



وامام الحريقة احدى سيارات مصلحة الاطفاء : « رحم الله الجمرك واعاضنا بحياة كبار موظفيه »

نقطة الطريق

الفضيحة الكبرى

لا ندري اي لقب نطلق على حريقة الجمرك ، أفضيحة الفضائح ام حريقة البلاد ، فكلا الاسمين ينطبق بافظع معانيه على الكارثة الكبرى التي حلت بسوريا ولبنان من احتراق جمرك بيروت

وقد ذكرنا شيئاً عن هذا الحريق وعن مسؤوليته في العدد الماضي واسهبت الصحف في نشر تفاصيله باشكال ولهجات مختلفة ، وانه ليسوءنا بل ليدمي قلوبنا ان نرى كيفما حولنا انظارنا — مظاهر الاهمال الذي يجب ان يحمل في هذه الكارثة اكبر مسؤولية

اننا لا نشمت ولا نحقد ، ولكننا نقف واجمين بحرقة اليمة امام ثروة البلاد المحروقة ونذكر حضرة المسيو دي ريفي ، المفوض السامي بالوكالة ، بما رددناه على مسمعه تكرار اعما كنا نشعر به من الاهمال والتقصير والخلل الضارب اطنابه في كل دوائر الجمرك ، ونسأله اليوم ، ونحن امام الفاجعة ، هل كنا على حق في هذا التحذير ام لا ؟

ومهما كانت اسباب الحريق التي باشرنا درسها وتحقيقها بانفسنا والتي سنطلع القراء عليها تباعاً ، اجل! مهما كانت هذه الاسباب فان للاهمال يده الطولى في هذه الكارثة ويجب ان تقع المسؤولية على مسببيه والمسؤولين عنه

وكنا نفضل ان تكون هذه الكارثة من القضاء والقدر على الاقل حتى تخف نوعاً فظاعتها ، اذا كان بالامكان تخفيف هذه الفظاعة ، ولكن مظاهر الحريق وكيفيته وامتداده بتلك السرعة المدهشة واطباق السنة النار ببالات البضائع اطباقاً غريباً يجعل الناس تتردد في نسبة هذا الحريق الى مجرد

القضاء والقدر

...

نسرد على القراء بعض تحرياتنا عن الحريق ونعلق عليها .

شوهدت طلائع الحريق عند الساعة الواحدة والربع ، فان احد حارسي الجمرك او بالاحرى حارس المرفأ رأى عند هذه الساعة وهج نار من الزجاج الذي تتألف منه الاقسام العليا من جدران مستودعات الجمرك واشتم رائحة حريق ورأى دخاناً يتصاعد من قلب المستودعات فاطلق مسدسه في الفضاء كانذار واستيقظ على الدوي معاون مفوض الشرطة على المرفأ فاسرع مع المسيو روسو رئيس الوردية وحاولا كسر الابواب فلم يفلحا فتسلقا حديد الجمرك الخارجي جهة البحر وقطعا الى حيث كان الحارس ، ومن المعلوم ان مستودعات الجمرك تقفل كلها باقفال ضخمة ويبقى الحارسان للحراسة في الممر الخارجي جهة البحر الذي يفصله عن المستودعات بناء حجري صلب ويفصله عن البحر حواجز الحديد بابوابها الضخمة المقفلة ايضاً

وهناك في ذلك الممر حاول المسيو روسو ومعاون المفوض فاضل افندي عازوري ان يكسرا احد الابواب ايضاً فلم يتمكنا من ذلك واذ ذاك تسلق المسيو روسو الجدار حتى وصل الى الزجاج فحطمه ورأى الجريمة التي نكبت بها بيروت

وكان صاحب نزل الخوام قد استفاق ورأى ما رأى من شرفة نزله فخاطب دائرة البوليس بالتلفون لتسرع باعلام فرقة المطافيء بالامر ، ولكن الاوامر كانت تصل متأخرة فلم تصل المضخات الا بعد ساعة من انتشار النار .

وقد قيل لنا ان جميع حنفيات الماء كانت مقطوعة في الجمرك وان المضخات الصغيرة التي توضع غالباً في جدران المحلات والموسسات الكبيرة لتدارك اخطار الحريق كانت فارغة ايضاً

ولما جيء — بعد تأخر لا مبرر له — بمفاتيح ابواب الجمرك كانت النار مندلعة في كل مكان ، على انها ندلعت بعجيبة ، لا يعرفها حتى الآن الا الله ، في اكل جهات الجمرك دفعة واحدة كأن الجمرك كله كان مرشوشاً بالبانزين

وافظع من ذلك ايضاً ان ابواب الحديد المطلة على البحر والتي كان يمكن بواسطتها انقاذ القسم الاكبر من البضائع ظلت مقفلة الى الساعة الثالثة ونيف ولم يأت بمفاتيحها احد رغم الحاح مفوض المرفأ وتعجيله

وهكذا ظلت النار تأكل ثروة البلاد والاهمال والتهاون يساعدانها على ذلك

تقول ادارة الجمرك — ان شركة المرفأ هي المكلفة بحراسة مستودعات الجمرك وهي المسوءولة عنها ، لان الجمرك لا يعتبر ان البضائع صارت في عهدته الا بعد اخراجها الى صالونه اثناء المباشرة باكمال المعاملات عنها

ولكن ادارة الجمرك نسيت ان صالونها وما فيه من البضائع قد اجتاحته النيران وانه لم يكن هناك شبه حارس للمحافظة وان مفاتيح الجمرك الخارجي والصالون موجودة مع ادارة الجمرك لا مع ادارة المرفأ . فلو قدرنا ان ادارة المرفأ كانت مكلفة بحراسة مستودعات الجمرك من جهة البحر — كما هو الواقع — فمن كان مكلفاً بحراسة الصالون وهذه المستودعات من جهة البر ؟ أليست هي ادارة الجمرك؟

ثم كيف يجوز ان يعهد الى اثنين فقط — قد بلغا من العمر عتياً — بحراسة الجمرك الذي يوجد فيه الملايين من البضائع ؟ بل ويكون هذان الحارسان عاجزين ، في موقفهما الغريب بين حديد البحر وجدران المستودعات ، عن الاتيان باقل عمل لتدارك خطر كهذا يقع على ثروة البلاد فيتلفها

ولماذا لم تضع ادارة الجمرك حراساً يسهرون على الصالون حيث البضائع تتكدس اكثر من المستودعات ، وعلى جهة الجمرك البرية حيث تستلم ادارة الجمرك مفاتيح ابواب هذه الجهة ؟

واين كانت هذه المفاتيح كل المدة التي كانت النار تعمل عملها المخيف ؟

ثم لو اننا اردنا ان نحرق بالة واحدة من البضاعة ورششنا عليها الكاز والبانزين لبقيت ساعات تعص عصاً قبل ان تحترق ، فكيف يعقل ان تلتهم النار الاف البالات في ساعة واحدة فتتركها رماداً اذا كان هذا الحريق — كما يقولون — قضاء وقدراً ؟؟

...

اننا نطلب من السلطة تحقيقاً عادلاً دقيقاً في هذه الكارثة الكبرى ، ويجب ان يحمل كل واحد مغبة اهماله ونتيجة تهاونه وتغاضيه فان الاغضاء عن فظائع الجمرك وعن الخلل الذي كان متأصلاً فيه اوصل الى هذه النتيجة التي نكبت بيروت نكبة لا حد لها ولا قياس هولها

اجل لقد باشر القضاء بالتحقيق وسنعاونه جهد طاقتنا بنشر معلوماتنا واستنتاجاتنا عن هذه الكارثة واملنا ان لا يكون حظنا هذه المرة في كشف الستار عن فضيحة الفضائح كحظنا في المرة الاولى يوم كشفنا الستار عن خلل الجمرك وسرقاته وفضائحه .

ملاحظات على الحريق

لم تعرف تماماً قيمة الخسارة التي وقعت في حريق الجمرك ولكنها تقدر على اقل تعديل بمليون ونصف مليون ليرة انكليزية ، كما علمنا ذلك من بعض كبار موظفيه

واما الدفاتر والسجلات فلم يتقدمنها الا الجديدة المتعلقة بالحسابات والمعاملات الاخيرة واما الدفاتر والسجلات الماضية فقد فقدت جميعها وذهبت طعمة النار وذهب بذهابها كل اثر لما يمكن ان يكتشف من الفضائح والخلل في المعاملات التي نبهنا السلطة مراراً عديدة وبطرق مختلفة الى مراقبتها وتفتيشها

وقد نجا جمرك البضائع الفرنساوية لانه مفصول تماماً عن جمرك بقية البضائع فلم تصل اليه النار ، ومن المعلوم ان البضائع الفرنساوية توضع لوحدها منفردة عن بقية البضائع التي ترد الى بيروت من جميع انحاء العالم

وعلمنا صباح اليوم انه وردت برقيات كثيرة من المعامل والشركات الكبرى في اوروبا تفيد ان البضائع الموجودة في الجمرك هي مضمونة وقد راينا احدى هذه البرقيات الواردة من مانجستر وهي تقول :

« البضائع جميعها مضمونة لا ينشغل بالكم على شهادات تثبت دخول البضاعة سليمة الى الجمرك »

واغرب ما عرفناه ايضاً ان بلدية بيروت كانت قد حاولت من سنتين ان تنشيء في الجمرك وجواره مستودعات ماء فابت عليها شركة المرفأ ذلك بدعوى ان ارض الجمرك هي ملكها فلو وجدت هذه المستودعات لدرأت كثيراً من اخطار هذا الحريق

ويوالي التجار اجتماعاتهم لاسيما وان عدداً كبيراً منهم خسر بضائعه وهي غير مضمونة او انتهى اجل ضمانها من يومين او ثلاثة

واصبحت المصارف تدقق بشدة في قطع الاوراق لان الكارثة اثرت على مراقف بعض التجار ولم تعد البنوك قادرة ان تعرف حقيقة مراكزهم المالية

وتوالت الاقتراحات في مجلس الشيوخ والنواب عن هذا الحريق والبرلمان متفق ، كما فهمنا ، على الالحاح لمعرفة سباب الحريق والمسوءولين عنه . وقد سمعنا كبار موظفي الجمرك يتنصلون من كل مسوءولية ويلقون التبعة على شركة المرفأ

ونشر المفوض السامي بلاغاً رسمياً نفى فيه ما اشيع وتناقلته الصحف عن تعمد الحريق

وقد علمنا ان جميع الدفاتر والسجلات خاصة الجمرك من ١٩١٨ الى سنة ١٩٢٥ كانت موجودة

في التخشيبة فوق دائرة المانيفستو وقد احترقت ولم ينجُ منها شيء.

وعلمنا ايضاً ان المسيو دي بيجه تمكن من انقاذ الفين وخمسمئة ليرة مع بعض اوراقه الخصوصية من صندوقه الخصوصي الموجود في مكتبه بالجمرك واودعها نزل خوام

وقد قيل لنا ان مفاتيح ابواب مستودعات الجمرك وعنابره تكون موجودة كلها — كالعادة — في غرفة رئاسة الوردينانية فاذا كان الامر صحيحاً فكيف بقيت اذن الابواب مقفلة كل هذه المدة حتى احترق كل ما في الجمرك

اما المعلومات الباقية ففي العدد القادم

تاريخ نيرون

بينما كان جمرك بيروت يحترق وثروة البلاد تصبح دخاناً يسد منافس الفضاء، وبينما كان الاهالي المنكوبون بهذه الكارثة يئنون في منازلهم وقد ضاقت بهم الدنيا بما وسعت، وامام كل هذه الفجائع الاليمة رست على مقربة من مشهد الحريقة الهائلة الباخرة «ماريت باشا» وقد اشرقت انوارها في الليل احتفالاً بالمرقص الكبير الذي يقام على ظهرها. فكان على مسافة مئتي متر شعلتا نار الاولى شعلة افراح ورقص والثانية شعلة احتراق بيروت

لم نشهد في حياتنا هزءاً اوجع في القلوب وسخرية اقتل للعاطفة من مشهد مرقص «ماريت باشا» امام حريقة جمرك بيروت

واذا كنا نعتب في اقامة هذا العرس الضاحك على انقاض تجارة بيروت الباكية فانما نعتب على كبار رجال المفوضية والحكومة ونسألهم كيف قدروا ان يمروا بسياراتهم من امام حريقة الجمرك لينزلوا الى الرقص واللهو والافراح. ونعتب ايضاً على بعض البيروتيين اللاهين الذين اعمتهم افراح الحفلات عن مرآى المأتم الكبير

ان الذين حضروا حفلة «ماريت باشا» اياً كانوا قد وصموا جبين العاطفة الانسانية والشعور الحي

بالامس رقص كايلا ومرجعيون تباح وتحرق واليوم رقص «الكثيرون» مثل كايلا وثروة بيروت اكلة للنار

اهدت حكومة سوريا وسام الاستحقاق السوري الذهبي والفضي الى بعض السيدات من وطنيات واجنبيات كعقيلة حقي بك العظم وعقيلة المسيو الليب وغيرهما ايضاً

بلا عنوان

يخابر سعيد عكاشه بعض رجال الحكومة السورية للاستسلام

سمحت المفوضية لجريدة المقطم بالدخول الى الاراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي

عاد من مصر الشاعر الكبير شبلي بك ملاط مندوب لبنان الادبي في حفلات شوقي امير الشعراء

احتدمت المناقشة احتداما شديداً في مجلس النواب اللبناني بين الشيخ يوسف الخازن والمسيو سالومياك حول مسألة الجنسية اللبنانية

احتفل النادي الادبي في دمشق بعيد الزهور فاقام حفلة تبارت فيها الاوانس وتسابق الشبان الى التراشق بالازهار وكان رئيس الدولة حضرة الداماد رئيساً لهذه الحفلة

— ظهرت خرائب قصر تدمرلنك في اثناء اعمال الحفر التي كانت جارية لتمهيد المطار قرب بسمرقند وقد انشيء هذا القصر في القرن الرابع عشر. وعند ما رفع الردم عن الجدران ظهرت عليها الرسوم والزينات محفوظة كما كانت وما زال التنقيب مستمراً

عادت رصيفتنا الاوريان الى الصدور بعد ان عطلتها المفوضية العليا عشرة ايام بناء على طلب قنصل ايطاليا، وقد كتبت في صدر عددها الجديد انها تحاذر الان ان تشرح اسباب تعطيلها خشية تعطيل اخر ولكنها ارسلت تقريراً عن حادثتها الى باريس ولها كبير الامل ان باريس ستنصفها في موقفها

سافر الى باريس حضرة الوطني الغيور حبيب بك طراد يرافقه شقيقه ميشال بك فودعه على الباخرة عدد كبير من الاعيان والادباء ووفود الجمعيات الخيرية والمدارس رافقته السلامة

وسافر ايضاً على «المزيات باشا» سيادة الحبر الجليل المطران الياس شديد فودعه ايضاً نخبة من كرام اللبنانيين

وصل الطيار الاميركي شارك لندبرج على طيارته «روح القديس لويس» قاطعاً بفوز عظيم المسافة الكبرى من نيويورك الى باريس وكان وصوله الى فرنسا في مظاهرات عظيمة من الافراح واول زيارة قام بها لندبرج كانت لوالدة الطيار نُنجيسر الضائع

وصل الى بيروت من القطر المصري الكاتب الصحافي الكبير سامي بك قصيري وقد رحب به اصدقاؤه ونزل في فندق بسول

ووصل ايضاً الوجيه شاهين بك جرجس مع عائلته الكريمة للاصطياف في لبنان

جاء الى بيروت من منفاه في دوء مستشفياً حضرة الاستاذ الكبير والوزير السابق فارس بك الخوري وقد اقام في المستشفى «اوتيل ديو» فنتمنى له شفاء وفرجاً قريبين. كما نتمنى ايضاً لبقية المنفيين السياسيين هذا الفرج الذي طال امر تحقيقه

اشتد الجدال عن جديد ايضاً بين الشيخ يوسف الخازن والمسيو سالومياك بشأن الارغام القضائي وتجاوز الامر حد الجدال الى التهديد. وللمعرض كلمة عن هذا الموقف يرجئها الى العدد القادم

اصدر رئيس الجمهورية اللبنانية مرسوما بان تصدر الاحكام في جميع المحاكم باسم الشعب اللبناني

من نقابة الصحافة

الى الصحافيين عموماً

تدعو نقابة الصحافيين اصحاب الجرائد ومحرريها ومديريها الى الجلسة العمومية في الساعة السادسة زوالية من يوم الاربعا اول حزيران لانتخاب مجلس النقابة الجديد عملا بالمادة الخامسة من القانون

وهي تحيط الصحافيين علما بان كل من لا يوفي القسط الاخير عن السنة الماضية التي تنتهي في ٣١ ايار الجاري لا يبقى له حق بان ينتخب

اما مبلغ القسط فليرة سورية واحدة تدفع الى امين الصندوق الاستاذ خليل كسيب في ادارة جريدة الاحرار

فالرجاء من الزملاء في بيروت وغيرها ان لا يتخلفوا عن هذه الجلسة وان يعتبروا هذه الاذاعة بمثابة دعوة خصوصية الى كل منهم

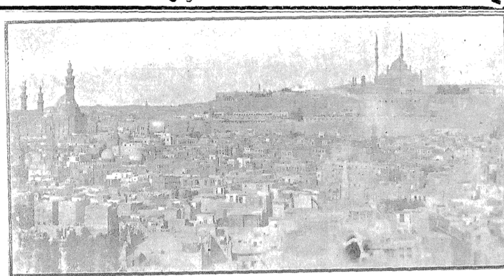
امين النقابة — ميشال زكور
رئيس النقابة — وديع عقل

— الا تعلم اين يمكنني ان اجد طبيباً فان حماتي مريضة

— اياك ان تدعو الطبيب القريب من هنا فانه طبب حماتي بالامس وشفيت

الوالد بلهفة — ارجوك ايها الطبيب ان تعتني بابنتي جيدا فان يوم زفافها قد اقترب وهي على وشك ان تخسر بصرها

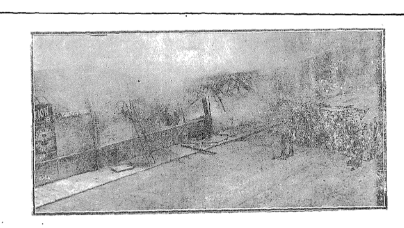
الطبيب — اذن اسرع بتزويجها فليس مثل الزواج لفتح الاعين المغمضة



احد مناظر القاهرة

اخذنا هذا الرسم من اعلى مأذنة جامع ابن طولون وهو يمثل القسم الشرقي من القاهرة حيث يظهر جامع محمد علي في وسط القلعة التي تشرف على كل المدينة الكبرى . ويظهر ايضاً في زاوية الرسم جهة اليسار جامعاً السلطان حسن والرفاعي . واكثر الاحياء الظاهرة في الرسم هي من الاحياء الوطنية

تصوير المعرض



حريقة الجمرك ايضاً لمصور المعرض . ح . م .

يمثل رسمنا هذا مشهداً اخر من مشاهد احتراق الجمرك . قد اندلعت السنة النار وغص الافق بالدخان فوق الانقاض المتداعية رغم مضخات الاطفاء

في رياض الشعر

قلب يحول طيباً

بلغوها عني ارق تحيه
وخذوا مهجتي اليها هديه
فعساها تريد هذي البقية
نال مني الهوى فذبت هياما
وتولى الغرام قتلي غراما
انا عبد لها اود المقاما
في فناها واستحب السقاما
في رضاها واستلذ المنيه
هي عندي الاهة فهواها
مذهب باعتناقه اتباهى
لي نفس قد بات اقصى مناها
ان يقولوا «قضت هياما فداها
فاستحقت سماءها الابديه».
رب يسر بان اظل قريباً
اجتلي حسنها ضحى ومغيبا
او تسامح — قبل النوى — ان اذوبا
في يديها ، او ان احول طيبا
عالقاً في شعورها الذهبيه

بطرس معوض

عدل البشر

لعمرك ان عدل الناس امسى
بعرف الناس ظلماً بربريا
يرى الكبش الضعيف فيزدريه
وترعى عينه الذئب القويا
ألم تسمع وقد مادت جبال
بشكوى قاصر يشكو الوصيا
فاعدل دولة في الارض تسعى
لتحيي ميتاً وتميت حيا

الياس فرحات

الزعيم الثائر سعيد العاصي

هو احد زعماء الثورة ومن الضباط العسكريين وقد علمنا انه انسحب اخيراً من المعارك ، وقد اخذ رسمه هذا في الارزق مع المرحوم الامير عز الدين

علمت « الماتان » ان الثورة قد نشبت في بلاد اليونان وانه قد وقعت معارك بين انصار الحزب الملكي وجنود الحكومة في بيره وان جزيرة ساموس قد اشتركت في الثورة



الجالية اللبنانية في كولومبيا

نشرنا في العدد الفائت رسم رئيس جمهورية كولومبيا . وقد ارسل الينا مراسلنا الاديب في بوغوتا هذا الرسم التاريخي وهو يمثل رئيس جمهورية كولومبيا بين فريق من اخواننا اللبنانيين ، ويظهر رئيس الجمهورية جالساً في الوسط وعن يمينه سفير فرنسا في كولومبيا وعن يساره المونسنيور الارشمندريت تخائيل عساف المرسل اللبناني الكاثوليكي

والواقفون هم من اليمين الى الشمال : يوسف رزق . رئيس تشريفات قصر الجمهورية . سليمان الحلو . فضلو اسباط . والرسم مأخوذ في قصر رئيس الجمهورية عقيب وليمة شائقة اقامها الرئيس للوفد اللبناني بحضور السفير الفرنساوي، تبودلت فيها الانخاب على شرف كولومبيا ولبنان وفرنسا .



خسائر الفيضان في اميركا

يمثل هذا الرسم مدينة « مدريد الجديدة » في ولاية ميسوري باميركا وقد اصبحت خراباً يباباً بعد طغيان الميسيسيبي عليها ويرى الناظر المنازل والقصور مخربة وقد عمت المياه الاراضي والشوارع



المرحوم ميشال بستاني

هو فقيد الشباب الذي قتل اثناء عطلة المعرض في تلك الحادثة الاليمة التي ذهب فيها شابان من خيرة شبان بيروت . رحمها الله

القاضي — ان هذا الرجل يتهمك بانك سطوت على منزله ليلاً وقد عرفك جيداً . فماذا تقول ؟

اللص — هذا كذب يا سعادة القاضي . اذ كيف يتمكن من معرفتي مع انه كان مختبئاً تحت اللحاف طول الوقت

الولد الصغير — أتعرفين يا اماه ان الجمل يمكنه ان يشتغل ثمانية ايام دون ان يشرب ؟

الام — (مبتسمة) هذا عكس ابيك الذي يمكنه ان يشرب ثمانية ايام بدون ان يشتغل !

السيدة لمجنون في مستشفى المجانين :—

— لماذا لا تشتغل مع رفاقك ؟

المجنون — لانني مجنون

السيدة — ولكن من المؤكد أن المجانين يقدرون ان يشتغلوا

المجنون — نعم ولكن انا لست مجنوناً الى هذا الحد

الطبيب — لقد كان لي زبائن عديدون عالجتهم في العام الماضي ولكنني لم ارهم فيما بعد . فاين هم يا ترى

زوجته — ليكن لنا ايمان ! انهم في السماء

ابو الشهداء

الخطاب الذي القاه حضرة الوطني الفاضل الدكتور اسعد افندي عفيش في حفلة تأبين فقيد العلم المرحوم الشيخ احمد عباس الازهري

السلام على البطل الراقد في الرمس يحفّ به العمل الطيب والذكر الجميل ،

السلام على الثابت في مباديه ، النافع في مآتيه ، الهادي الشبيبة الى الصلاح والاصلاح ، والتارك الى الخلف مثالاً حياً من الجهاد والتضحية والاخلاص في سبيل الوطن والامة ،

السلام على الشيخ احمد عباس الازهري ·

ايها السادة

ليس البطل من يزهق النفوس البريئة في الحروب طمعاً بالمجد الباطل والكسب الزائل ، ولكنّ البطل كلّ البطل من يكبح جماح نفسه ، ويتغلب على مواضع ضعفه ، ويبذل غاية جهده لنشر الفضائل ودفع النوازل ·

ان البطل من يجاهد بقلمه ولسانه ويحمل قواه لنصرة الحق والعدل ، ومحاربة الشر والجهل ، وصيانة الوطن من تلاعب المفسدين وجشع الطامعين ، غير مكترث للنقمة عليه ولا حافل بصدمات المعاكسين بل يتلقاها بعقله الراجح وصدره المكين ، فتتكسر امامه كما تتكسر الامواج المتلاطمة على الصخرة الصماء ·

ان في حياة هذا الفقيد المجيد من مكارم الاخلاق وجلائل الاعمال ما يدلّ على انه كان من خيرة الابطال المصلحين ·

نشأ عصامياً ، رضيّ الاخلاق ، لطيف المعشر ، هادياً للالفة ، غضوباً للحق ، متساهلاً في ما لا يعد التساهل فيه خروجاً عن الصواب ، باراً بالوطن الذي نشأ فيه ، محبباً الى جميع عارفيه ، وخادماً مخلصاً اميناً لمبادىء الانسانية

واذا اردنا ان نزن اعماله بميزان الانصاف ، وجب علينا ان نعود نحو ربع قرن الى الوراء ، ونقابل بين ما كانت عليه الامة من الاعراض عن العلم ، والوقوف عند حالة من الجمود لا تتعداها ، وبين ما وصلت اليه اليوم من الرقي والتفوق بالعلم والادب والتجارة ، فنرى ان القسم الاكبر من الاطباء والمحامين والصحفيين والتجار والكتاب في الملة الاسلامية الكريمة ، هم ممن ورد شرعة فضله وتثقف على يده ، في هذه الكلية الاسلامية التي انشأها بماله ، وسقاها بعرق جبينه ، وضحى لاجلها بكل مجهودات نفسه ، حتى عدها المنصفون احدى

مفاخر بيروت

وحسبنا دليلاً على رفعة مقامه ، اجماع الامة على تكريمه في حياته وبعد مماته ، وعدّه من كبار المصلحين · فالمصلحون !

المصلحون حياة ام ... تهم وفيها خالدون
والشيخ احمد مصلح ... ملأت مكانته العيون
وقف الحياة على المدا ... رس والصحائف والفنون
وسعى الى اصلاح امته ... بمختلف الشؤون
ومشى الى ارسال فكرته ... لانفع ما يكون
فاذا هنالك كتلة ... وطنية ومثقفون
واذا هنالك نهضة ... فكرية ومجاهدون
بعزيمة لا تنثني ... ولو استبد الحاكمون
شنقاً وتشديداً ... وتغييباً باعماق السجون

...

قد مات احمد حسبما ... تقضي نواميس المنون
ليت الطبيعة عدلت ... حكماً ليخلد فاضلون
ان الجميع بذي الخسا ... رة في التلهف مستوون
امسى النصارى آسفين ... فكيف يمسي المسلمون
ان الخسارة في الحقيقة ... فوق ما يتصورون
فجلال اعمال الفقيد ... يقول فيه المنصفون
الفرد اصلح امة ... وكذا يكون المصلحون

في ٢٢ ايار سنة ١٩٢٧ الدكتور اسعد عفيش

الاب — انني لا اريد ان تكون ابنتي مع رجل مجنون كل ايام حياتها

الشاب — نعم ياسيدي ولذلك اريد ان اتخذها زوجة

فاتنا ان نذكر ان التاجر المعروف الخواجه يعقوب جباري نقل محله الى شارع اللنبي في وكالة الريشاني الجديدة

المعتمد

معجم جديد سهل التداول جليل الفائدة لاهل الادب والكتاب اصدرته مطبعة « مكتبة صادر» التي ما برحت تخرج للناس تباعاً افيد الكتب الحديثة العصرية وانفعها ، اما واضع المعجم فهو الكاتب اللغوي المعروف الاستاذ جرجي شاهين عطيه · والمعتمد مطبوع طبعاً متقناً جداً على ورق مصقول بحجم عادي في الف صفحة ونيف وثمنه اربعون غرشاً ذهباً ، ويطلب من جميع المكاتب



اهوى الحياة

عن الافرنسية

هنرييت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها جميلة خلابة وجريئة مقدامة، تسكن مع والدها الاب فرانشت الذي كان مستخدماً في احد المصارف بصفة امين الصندوق

وكانت هنرييت مخطوبة الى رينه — وهو شاب جم الادب غض الاهاب اتم دروسه العالية ونال شهادة الهندسة ولكنه لم يوفق الى شغل فراجع الدوائر وانتظر ريثما يبسم له الحظ

اما الاب فرانشت فقد كان سعيداً مغتبطاً بوحيدته هنرييت التي لم تكن مشابهة لوالدتها في شيء. تلك الوالدة التي ماتت منذ سنوات وكانت فاجرة عنيدة طموحة خدعت زوجها بسفالة فعشقت كثيرين ولولا موتها لكانت الفضيحة اعم واعظم. ولكنها ماتت ستر الله عيوبها وغفر لها سيئاتها . هكذا كان يردد الاب فرانشت

ويوماً ما جاء رينه فطلب مواجهة فرانشت على انفراد ولما اختلى به قال له : لماذا ايها العم لم تكاشفني بالسر منذ معرفتي بهنرييت ؟

فاجاب فرانشت : واي سر تعني ؟ هل تقصد سر مولدها ؟ فانا لم ار من الواجب مكاشفتك بامر ليس له اهمية نعم هي ابنة غير شرعية لي ولكنني احبها كابنتي الحقيقية

—لست اقصد هذا بل اردت ان اخبرك ان والد هنرييت هو في باريس وقد كاتبني

— وانا عرفت ذلك امس لاني رأيت احدى الحوالات ممضاة باسمه وهو عميل لمصرفنا وقد كان هذا الرجل فقيراً لما تعلق زوجتي المرحومة — ولما علمت بغرامها طردته وانذرته بان لا يريني وجهه . فاذعن وسافر الى البلاد الاميركية فاثرى هناك وصار من اصحاب الملايين . تصور كيف ان الانسان يأتيه السعد وهو لا يدري ولا يستحقه ايضاً . ولكن اخبرني ماذا كتب لك هذا الرجل المثري صديقي بالامس وعدوي لما خان الصداقة وداس شرفي ودنس عرضي ؟

— لقد كتب لي بان هنرييت هي ابنته وبانه يريد ان يجعلها من الفتيات الشهيرات على شرط ان ترافقه مع خطيبها الى اميركا فما قولك بهذا الاقتراح؟

—انه لم يعرف مقر هنرييت الا بالاعلان الذي نشره خالك الكولونل يوم الخطبة وانا رفضت نشر الاعلان فلم ترضوا ، وهكذا استدل الشقي على محل ابنته فجاء يطاردها . ولكنني لا اقف في سبيل سعادتها فاذهب واسألها رأيها بهذا الخصوص

..

بقي الاب فرانشت في القاعة وهو مسترسل الى افكاره الحزينة وكيف يمكنه مفارقة هنرييت التي رباها صغيرة ولاعبها طفلة ورافقته شابة ؟

يا لله ، أهكذا يجازى هذا الاب الذي رغم خيانة زوجته الدنيئة المنحطة احب ابنتها التي اتت بالسفاح وهذبها وعلمها وخسر عليها ثم جاء الاب الحقيقي ينتزع ابنته منه فما اغرب تقلبات الدهر

هنرييت التي تظهر بسالة في جميع امور الحياة هنرييت التي جعلت رينه يحتمل المعاكسات بصبر وبسالة ، هنرييت التي كانت تصرخ كلما انتابتها مشكلة او مصيبة : « اهوى الحياة » أترضى ان تبقى في بيت فرانشت الحقير وتترك ملايين ابيها ؟ « اهوى الحياة » هذا هو شعار هنرييت وستهوى الحياة خصوصاً في قصور والدها الباذخة وبين الخدم والعبيد

فتح الباب برفق فلم يشعر فرانشت الا ويدا هنرييت تحيط بعنقه

«جاءت تودعني» قال في نفسه . وما كان اشد انذهاله عندما سمعها تقول بصوتها الجهوري الحنون كنغمة الناي

— انا لا افارقك ما زال فيَّ رمق من الحياة . اما ذاك المحترم والدي الحقيقي فليرجع الى اميركا حيث كنوزه وامواله اما كنوزي انا فهي عندك انت يا من علمتني وخسرت في سبيلي ايام شبابك .. انا اهوى الحياة ولكنني لا اهواها الا بقربك ايها الوالد الحبيب ! وانت يا عزيزي رينه بلّغ ذاك الوالد الغني بانني لا اعرفه وافضل ان ابقى مع والدي الفقير »

..

شعر الاب فرانشت لاول مرة في حياته بالسعادة الحقيقية فسالت دموع الفرح على خديه الهزيلين الصفراوين وامتزجت بدموع هنرييت حافظة الجميل، ورينه المعجب بحب خطيبته وشرف عواطفها وسمو اخلاقها

صيدا — بشاره نقولا عطيه

جريدة المعرض

منشئها المسؤول

ميشال زكور

من المعرض الى قرائه

دخل المعرض اليوم في سنته السابعة متابعاً خطة لم يتحول عنها قيد شعرة ، دائباً على التحسين في الجريدة ارضاء للقراء الكرام . وما الخطوة التي خطاها موءخراً بالصدور ثلاث مرات في الاسبوع سوى دلالة واضحة على الجهد الذي تبذله الادارة في سبيل اطراد النجاح

على ان هذا الجهد يجب ان يقابل بمثله من المشتركين ، وكلهم كريم فاضل ، فلكي تقوم الجريدة كما يحب المشترك ويرغب وجب عليه ان يقوم هو بدوره بتأدية الواجب نحوها

دعانا الى هذه الكلمة التي طالما تحاشينا الاتيان على ذكرها في جريدتنا تأخر بعض المشتركين الكرام — سهواً ولا ريب — عن تأدية ما عليهم

ان كل مشترك في المعرض يذكر جيداً ان هذه الجريدة لم تعرض عليه ولم ترسل اليه الا بطلب خاص لذلك نطلب بدورنا ان يوءدي المشترك ، الذي اشترك بملء حريته وارادته ، ما يستحق عليه نحو هذه الجريدة لتتابع طريقها في سبيل العمل الوطني

اننا نتألم عندما نتحدث الى قرائنا ، ولو للمرة الاولى، بهذا الموضوع الخصوصي ولكننا مضطرون اليه بداعي البدلات المتأخرة ، وكثيرة هي

وليسمح لنا المشتركون ان نطلب اليهم امراً يضرنا نحن كثيراً ولكنه يمنع في الوقت نفسه ضرراً اعم واكبر فالمشترك الذي يرى نفسه غير قادر على دفع المستحق عليه ليتفضل باخبارنا على الاقل حتى نقطع عنه ارسال الجريدة . اذ انه ليس من العدل ان نتابع الخسارة المادية فوق الجهد الادبي والوطني

هذه كلمة نكتبها مرغمين لمشتركي المعرض في المهجر وفي الوطن ونأمل ان تقابل صراحتنا هذه بصراحة مثلها عندهم . والله ولي التوفيق